

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1208 @

أخبرنا أبو الفرج يحيى بن أبي الرجاء بن سعد الثقفي الأصبهاني بحلب قال حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قراءة عليه وأنا حاضر قال حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى المعروف بابن أبي العزائم قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

أنشدنا تاج الدين أبو القاسم أحمد بن هبة الله بن سعد الله الحلبي النحوي لنفسه يمدح الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب .

- (لقد سمت مالا أستطيع من الأمر % رويدك إن اللوم لي بالهوى يغري) .
- (فلو ذقت ما قد ذقت من لذة الهوى % تيقنت أن العذل ضرب من الهجر) .
- (سقاني الصبى كاس الهوى ثم علني % وجرعني من حلوه ومن المر) .
- (بنفسى التي أودى هواها بمهجتي % وأصبح قلبي عندها موثق الأسر) .
- (إذا سمتها تعجيل حلو وصالها % يكلفني صبرا أمر من الصبر .
- (وترنو بطرف كلما طرفت به % تقلب قلبي في ذكي من الجمر) .
- (فتحسب هاروتا وماروت إذ رنت % لدى الرأي في ألبابنا نافثي سحر) .
- (لقد منعت يقظى لذيق وصالها % وفي النوم حتى صدت الطيف أن يسري) .
- (ولو أنها تستطيع بخلا بذكرها % لصدته أن يجري ويخطر في فكري) .
- (عديه وصالا منك يشفيه إنه % أضرب به الهجران يا ضرة البدر) .
- (جوانحه تأتج نارا من الأسى % وأجفانه قرحى وأدمعه تجري) .
- (لك الله من قد رشيق وطلعة % لقد أزرى بالبدر والغصن النضر) .
- (تعطر نادي الحي إذ خطرت به % ولم تمسس الأردن شيئا من العطر) .
- (ولم أنسها يوم الوداع وقد سبت % فؤادي وغالت ما ادخرت من الصبر) .
- (بدرين منثورين لفظ وأدمع % ودريين منظومين في الفم والنحر) .
- (لأزعم لما أن رحلت ترحلا % رقادي عن عيني وقلبي عن صدري) .
- (قفي زوديني نظرة منك علني % أعيش بها يا عز واغتني أجري)